

المحاضرة الثانية

المشكلة الاقتصادية

أولاً: ما هي المشكلة الاقتصادية؟

المشكلة الاقتصادية هي ببساطة وجود حاجات بشرية غير محدودة يقابلها موارد محدودة. الإنسان دائماً يريد أشياء أكثر: أكل، شرب، سكن، تعليم، ترفيه، سفر... الخ. بس الموارد اللي نستخدمها حتى نحقق الرغبات (مثل الوقت، المال، المواد الخام، الأيدي العاملة) كلها محدودة.

أكو تناقض بين:

- . الحاجات: كثيرة، ما تخلص.
- . الموارد: قليلة، ما تكفي كل الناس.

فالمشكلة الاقتصادية تحاول تجاوب على 3 أسئلة أساسية:

1. ماذا ننتج؟ أي سلعة نختار ننتجها؟ سيارات؟ خبز؟ ألعاب؟
 2. كيف ننتج؟ نستخدم ناس أكثر لو آلات؟ ننتج بطريقة رخيصة لو بجودة عالية؟
 3. لمن ننتج؟ منو راح يحصل على السلع؟ الفقير لو الغني؟
-

ثانياً: عناصر المشكلة الاقتصادية

1_ الندرة (Scarcity)

هي جوهر المشكلة. كل شيء بالعالم محدود:

- الأرض: عدد محدود من الأراضي الزراعية.
- الوقت: الإنسان عنده 24 ساعة بس باليوم.
- الموارد الطبيعية: النفط، المعادن، الماء... كلها تنفذ.

وانت عندك رغبات هواي... فتبدي تحس بالمشكلة.

مثال:

إذا عندك بس 10 آلاف دينار، وتريد تشتري كتاب وكارت شحن وسندويجة... لازم تختار، لأن فلوسك ما تكفي الكل.

2_ الاختيار (Choice)

بسبب الندرة، لازم تختار. وهذا يقودنا لفكرة "التضحية".

إذا اخترت تشتري لابتوب، ممكن ما تقدر تروح سفرة، لأن فلوسك ما تكفي الاثنين. ف لازم **تضحى** بشي مقابل شيء ثاني.

3_ التكلفة الفرصة البديلة (Opportunity Cost)

أهم وأحلى فكرة في الاقتصاد. تعني: أفضل شيء ضحيت بيه لما اخترت شيء ثاني؟
مثال:

إذا قضيت ساعة تدرس، فأنت ضحيت بساعة كنت تقدر تطلع بيها ويا أصدقائك. فهنا "الفرصة البديلة" للدراسة هي المتعة الاجتماعية. كل قرار اقتصادي إله تكلفة بديلة.

4_ الحاجات (Needs) والرغبات (Wants)

- . الحاجات: أساسية، ما تقدر تعيش بدونها (أكل، شرب، سكن).
 - . الرغبات: كمالية، تقدر تعيش بدونها (سيارة فخمة، موبايل جديد، سفر).
- الاقتصاد يحاول يوازن بين الاثنين، لأن الموارد ما تكفي تحقق كل رغبة.

5_ توزيع الموارد (Allocation of Resources)

- لأن الموارد محدودة، فلازم نوزعها بحكمة.
- . هل نعطي ميزانية أكثر للتعليم؟ لو للصحة؟
 - . هل نبني مصانع أكثر؟ لو نزرع أراضي أكثر؟
- الدولة والمجتمع لازم يقررون شلون يوزعون الموارد بين الحاجات المختلفة.

6_ الإنتاج والاستهلاك (Production and Consumption)

- . ننتج السلع باستخدام الموارد.
- . نستهلك السلع حسب الحاجات والرغبات.

الاقتصاد يدور بين الاثنين:

- . ننتج حسب الطلب.
 - . نستهلك حسب الدخل.
-

7_ الكفاءة والعدالة (Efficiency & Equity)

- الكفاءة: نستخدم الموارد بأفضل طريقة ممكنة.
- العدالة: نوزع الناتج بشكل منصف بين الناس.

مثال:

ممكن تنتج ألف وجبة يومياً (كفاءة)، بس إذا بس الأغنياء ياكلونها والفقراء يجوعون (ماكو عدالة).

أنماط حل المشكلة الاقتصادية

1. النظام الاقتصادي الرأسمالي (Capitalist Economy)

✓ كيف يحل المشكلة الاقتصادية؟

- السوق هو الملك! العرض والطلب يحددون ماذا ننتج و كيف ننتج و لمن ننتج.
- الأفراد أحرار يمتلكون الموارد ويقررون وين يستثمرون.

✓ المميزات:

- حرية اقتصادية.
- تنوع بالمنتجات.
- دافع للربح يخلّي الابتكار قوي.

✗ العيوب:

- . ممكن يصير فقر وبطالة.
- . الفجوة بين الأغنياء والفقراء تكبر.
- . السوق ليس دائماً عادل (يخدم الأقوى و ليس الأضعف).

مثال:

الولايات المتحدة، بريطانيا، كندا.

2. النظام الاقتصادي الاشتراكي (Socialist Economy)

✓ كيف يحل المشكلة الاقتصادية؟

- . الدولة تملك الموارد وتخطط للإنتاج والتوزيع.
- . القرارات الاقتصادية تتخذها الحكومة، مو السوق.

✓ المميزات:

- . توزيع أكثر عدالة للثروة.
- . تركيز على الحاجات الأساسية للمواطن.
- . تقليل الفقر والفروقات الطبقية.

✗ العيوب:

- . قلة الحوافز الفردية (لأن لا يوجد ربح شخصي).
- . ضعف الكفاءة.
- . البيروقراطية (الروتين الحكومي).

مثال: الاتحاد السوفيتي سابقاً، كوبا، كوريا الشمالية.

3. النظام الاقتصادي المختلط (Mixed Economy)

✓ كيف يحل المشكلة الاقتصادية؟

- مزيج من الرأسمالية والاشتراكية.
- السوق يحدد جزء من القرارات، والدولة تتدخل عند الحاجة.

✓ المميزات:

- توازن بين الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية.
- الدولة تتدخل حتى تمنع الاحتكار وتوفر خدمات عامة.

✗ العيوب:

- ممكن يصير تضارب بين قرارات السوق والحكومة.
- يحتاج إدارة ذكية حتى ينجح.

مثال: فرنسا، ألمانيا، الهند، أغلب الدول العربية.

ثانياً: طرق حل المشكلة الاقتصادية داخل أي نظام

حتى داخل النظام الواحد، هنالك طرق تُستخدم لحل المشكلة، منها:

1. التخطيط الاقتصادي (Economic Planning)

- الدولة تسوي خطط (خمسية أو سنوية) لتوزيع الموارد.
- تحدد أولويات: مثلاً نهتم بالصناعة أولاً، بعدين الزراعة.

2. آلية السوق (Market Mechanism)

- . تترك السوق يشتغل بحرية.
- . الأسعار تنطوي إشارات: إذا سعر شيء ارتفع، ننتجه أكثر.

3. السياسة المالية (Fiscal Policy)

- . الحكومة تتحكم بالضرائب والإنفاق.
- . ممكن تفرض ضرائب على الأغنياء وتساعد الفقراء.

4. السياسة النقدية (Monetary Policy)

- . البنك المركزي يتحكم بكمية النقود والفائدة.
- . حتى يضبط التضخم أو يشجع الاستثمار.

5. الدعم الحكومي (Subsidies & Welfare)

- . الدولة تساعد بعض القطاعات (مثل الزراعة أو التعليم).
- . تقدم إعانات للفقراء لحل مشاكل التوزيع.